

٣- فجر الانبعاث

كيف تكونت فكرة المحفى العراقي المصري
ما كادت بلاد السواد تتخلص من حكم الغريب وتؤسس المحكم الوطني فيها
بعد الحرب العظمى وتقيم عرشا جديدا وسنت عليه جلالة الملك فيصل حتى
فكرت وزارة المعارف في وجوب تعزيز لسان الامة والقولة وترقيته فتحفزت
في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١ م (١٣٤٠ هـ) لانشاء المحفى باسم (لجنة الترجمة
والتعريب) واقامت الاستاذ معروف الرصافي نائبا لرئيسها الذي لم تعينه وقد
صرحت الوزارة للصحف يومئذ بان مهمة اللجنة تعريب الكلمات الافرنجية ووضع
اسماء للمسميات الاجنبية التي لا اسم لها في اللغة العربية (١) »

فكتبت على اثر هذا التشبث مقالا نشرته جريدة « لسان العرب » البغدادية في
صدر عددها الصادر يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٢١ بعنوان « لجنة التعريب عندنا
والمجامع اللغوية عند غيرنا » ذكرت فيها وزارة المعارف بواجبها وان الحاجة
الى تأسيس مجمع لغوي على مثال المجمع العلمي العربي في دمشق يوكل اليه النظر
في امور المعارف والتأليف وانما دار الآثار والعناية بخزائن الكتب واصلاح
اللغة ووضع الالفاظ للمسميات الحديثة وتنقيح الكتب واحياء المهم مما خلفه
الاسلاف منها والتشيط على التأليف والتعريب .

ولكن لا نعلم لماذا لم تعقد تلك اللجنة إلا الاجتماع التمهيدي ثم دمن
المشروع وهو جين .

وحاول « المعهد العلمي » (ودوالادي الادبي المؤسس في العراق سنة ١٩٢١)
ان يؤسس المجمع اللغوي فدعا جماعة من رجال العلم والادب فعقدوا اجتماعا
في بنائته في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ فعرض عليهم ثابت عبدالنور - مقترح
مشروع المعهد العلمي وتعليم الاميين وسوق عكاظ المقام في بغداد سنة ١٩٢٢ -
الفكرة فقرروا باجاء الاراء ما يأتي بحروفه :

« نحن المجتمعين في بناية المعهد العلمي في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٥ . بالموقعين
اذنالا (كذا) بعدالذولة (كذا) في موضوع تأسيس مجمع لغوي . يقوم بتعريب

الكلمات وابتعاد الاصطلاحات العلمية وترجمة الكتب التي يحتاجها (كذا) العالم العربي ان تأسس (كذا) مرجع علمي لتحقيق هذه الامة من الضروريات الحيوية للغة العربية. ونهضة البلاد فقررنا باجماع الآراء تأليف لجنة من السادة جميل الزهاوي ومعروف الرصافي وتوفيق السويدي وعبد اللطيف ثيان وثابت عبدالنور لتهيئة الوسائل والمنهاج ومراجعة الحكومة المراقبة بهذا الخصوص .

وهذه الاسماء الذين ذيلوا القرار باسمائهم مرتبة على حروف الهجاء :
السيد احمد الداود . احمد منير القاضي . امين الملووف . توفيق السويدي .
ثابت عبدالنور . جميل الزهاوي . رفائيل بطي . سلطع الحصري . طه الراوي .
عبد الحسين الازري . عبد الحليم الحفاتي . عبد اللطيف ثيان . عبد المجيد الشاوي
يوسف غنيمة .

وبعد مدة يسيرة عقد اجتماع ثان في المعهد العلمي حضرا نفر من الافاضل مع المذكورين واشتركوا في البحث فعرض على المحفل المنهاج الذي وضعته اللجنة المنتخبة في الاجتماع الاول للمشروع تأسيس المجمع العلمي اللغوي وقرئت طائفة من الاجوبة التي وردت على اللجنة من وزارات العراق كافة تحبذ المشروع وتعد بمعاونته جهد الطاقة من غير ان تعين نوع تلك المعاونة . ولا بأس من ان نورد هنا النقاط الاساسية من ذلك المنهاج :

يسمى المجمع « المجمع العلمي اللغوي » ويشترط للانخراط في سلكه ان يكون العضو من اهل العلم والادب ومن لهم اختصاص بفرغ من العلوم العصرية ولا بد من ان يكون منهم من يتقن احدى اللغات الاجنبية وهو يتألف من اعضاء عاملين واطفاء فخرين والاعضاء العاملون ٩ ثلاثة منهم اعضاء دائمون ينقطعون للعمل فيه وهم المسؤولون عن الادارة ويتقاضون رواتب والباقيون اعضاء خبراء يتقاضون اعطيات عن كل اجتماع يحضرونه .

اما طريقة انتخاب الاعضاء العاملين فتستخبهم لاول مرة لجنة معينة مؤلفة من (١٤) شخصا نصفهم من ممثلي الوزارات ونصفهم من منتخبي اللجنة المؤسسة وكلما خلت عضوية ينتخب الاعضاء الدائمون بالاشتراك مع ممثلي الوزارات

الوزارات من يشغل الكرسي الشاغر . ولا يجوز ان يجتمع العضو العامل المداوم بين المضيوية ووظيفة الحكومة .

اما عمله فقد حدد باحضار الوسائل المجددة لشباب اللغة العربية كوضع مصطلحات العلوم والآداب وهو يعنى خطبا ومحاضرات علمية ادبية اجتماعية تلقى على الجمهور لرفع مستوى البلاد العلمي ويشترط مجلة شهرية يسجل فيها اعماله ومباحثه . امانته فقد قدر جمعها من انصار العلم والآداب والحكومة واذا اشتركت الحكومة في نفقاته فيكون لها حق الاشراف عليه ، مادامت تمد اليه يد المساعدة . ثم انتخبت لجنة جديدة تقوم بتهيئة الوسائل التأسيسية ومراجعة الحكومة في هذا الباب . ولما بلغ مسامع صاحب الجلالة الملك خبر الفكرة حينها ونشط المهدي لتشجيعها ، ثم اخذت اللجنة تراجع الحكومة لتستمد منها المساعدة المالية من جهة ولتعيين ممثلي الوزارات لحضور اجتماعات انتخاب الاعضاء بعد ايجاد المال الذي منه يعيش المجمع واخيرا بلغ معتمد المعهد واللجنة الهيئة وسائل التأسيس ان فخامة رئيس الوزراء عبد المحسن بك السعدون تفاوض مع وزارة المعارف وقررت اضافة مشروع المجمع العلمي للفوي الى اعمال اللجنة عالياة تؤلفها الوزارة المشار اليها لتتظر في ما يرقى المعارف ويرفع مستوى التعليم وطلب الى المعتمد المذكور مراجعة وزارة المعارف في هذا الامر . وعند هذا الحد وقفت جهود المعهد العلمي في تأسيس المجف . رفائيل بطي

اصل كلمة بيرام

Etymologie du mot Béiram.

الأتراك يسمون العيد «بيرام» وهم لا يعرفون اصل الكلمة : فهي يونانية من Paramoné ومعناها التهيؤ والاستعداد والثبات ويريد به النصارى الليلة التي تتقدم العيد : وهم يحيونها في الصوم والصلاة والعبادة . ولما كان العيد يتبدى عند الشرقيين في المساء الذي يسبقه ليوم ٢٤ ساعة توسعوا في التسمية فالمسلمون الأتراك يقولون (بيرام) والنصارى العرب يقولون (بيرامون) كما في اليونانية .

ومن غريب الامر ان الترك يظنون ان الكلمة تورانية او ايرانية : ولو طلبناهم بدليل يسبق اتصاها باليونانيين : لمجزوا . فله درهم .